عطس كذا قال الدلجي ونحوه للحرجي على الهمزية هـ
اخذا من ذكر التشميت بعد المقتضي تقدم عطاس
ورده السيوطي بانه لم يقف في شي من كتب الاحاديث
على انه صلى الله عليه وسلم عطس عند ولادته وانما
الثابت انه استهل اي صاح على عادة الاطفال عند ولا
دتهم ولا يلزم من التشميت تقدم عطاس انما غاية
ما فيه انه دعا له بالرحمة فيحتمل انه في مقابلة هـ
صياحه رحمة به ولا يلزم منه العطاس على
ان التشميت انما شرع بعده وهو معنى ظاهر وعلى
صمت العطاس يتقدم التشميت حيث يكون
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد وقد قيل بكلامه
قيل وسبب صياح المولود ان الشيطان يمس المولود
الجنين فيصيح من اثر مسه وفي الحديث لم يسلم من مسه
احد الا مريم وابنها عيسى عليه السلام فانه صح ارادة
ظاهره فلا مانع ولا ينافي العصمة لانه من
جملة الاعراض البشرية العارضة للجسم وهي جايزة
وقد تعرض مثل الشيطان مراده وان منعه الله منه
ومزية عدم مسه عيسى وامه لا يقتضي الافضلية
ولعل الاولى ان يقال ان صياح المولود قد يكون من
ذلك وقد يكون للشي اخر اذ ذاك حصل في الحديث
انما فيه انه يستهل من مسه وليس فيه انه لا [illegible]
يستهل الا منه ولا سبيل له عليه حتى يمسه وان اراد
ذلك فيحمل قوله في الحديث ما من مولود يولد الا يمسه
الشيطان اي يريد ان يمسه الا ما كان من مريم وابنها
فان الله سبحانه وتعالى صرفه عن ارادته اكراما للدعوة
المنقلبة والله اعلم [illegible] استنار ويبين والنصح بسبب
النور الحاصل اذ ذاك ثم البشر اي تركه الثدي
امه بشرب من لبنها وسقيته اللبن اي تركته الثدي
عشرها شي اخر وليست من مرضعاته وقيل ان الرواية السنه
بالباء والسين المهملة اي ادخلته في ثيابه وجعلته لا [illegible]
وبوكره قولها بعد واضجعته [illegible] السن اي لم
تبغ الا قليلا غشي ظلمه اي اعترتني واعرضت لي
وذالك لشدة ما اذكر لها من هيبة تجلي الانوار وتزايدها
واحساس

واحساس بروحها عن حضر من الملا الاعلى ويحصل ذلك بهم
كثيرا فليست الظلمة لامر يرض بل لامر يسر سلب الحواس هـ
احساسها ومن جملتها البصر سمع الادراك
برده المسموع على الالسنة بفتح القاف واسكان الشين المعجمة وقشعريرة هـ
معناها الرعدة واختلاج الاعضا وضبطها الزرقاني بالمعجمة هـ
القاف وفتح الشين ومعناها ما تقدم حتى بعدته الله بهم
الى ان بعدته الله ثم حضور الشفا لا ينافي ما تقدم من ان اي
امه امنه الخ وحيدة في المنزل لامكان الجمع بان اول الامر
كانت وحدها ثم حضرة بعد الشفا في اول الناس اسلاما
اي في جملة من سبق الى الاسلام وبادر به رضي الله عنها
من امر تجاج موت الرح بمعنى التحريك والاختراز [illegible]
ارتجاس اخره سين مهملة ومعناه الصوت الشديد كان
لما تحرك ظهر له صوت عظيم ايوان بوزن ديوان
ويقال وان بوزن كتاب بيت عظيم بني بالمداين من العراق
مبنيا بالاجر الكبار والجص سمكه مائة ذراع في [illegible]
مثلها الا ان الرشيد [illegible]
هدمه لما بلغه ان تحته كنزا فعجز عن هدمه وحاكمة
ان الله سبحانه وتعالى اراد بذلك انه صلى الله
عليه وسلم مستمرا مدى الايام عشر شرفة حضروه فبل
معناه ركان مفتوحة ومكسورة وهو اسم ملك الفرس
فهاله ما حصل فيه وما سمعه من الصوت ودعى
بالكهنة وسالهم عن ذالك فاجابوه بحدوث امر من
ناحية بر العرب وانه يملك منهم اربعة عشر ملكا
بعدد ما وقع من الشرافات فقال عند ذلك ان ملك
منا العدد المذكور كانت امور وامور فاراد الله ان ملك
منهم عشرة في اربع سنين وبقيتهم بعده من اسم العدد كاخرهم في زمن عثمان
وانقضوا في اسرع وقت اربعة عشر الصواب اسقاط الثامن كما هو القاعده
شرافة وفي رواية شرفة بوزن غرفة من شرفانه بضم الشين وفي رواية
الضم والفتح والسكون قال الخمس وعدة جميعها اثنان وعشرون شرفه
وغيض بحيرة طبرية غيض بالبنا للمجهول العناد لذالك بينهما
مثناة تحتية معناها النقص والبحيرة تصغير بحر مونث بحر وطبرية بالشام
بين الصخرة وبين بحرها ثمانية عشر ميلا طولها عشرة اميال وعرضها
ستة اميال والمراد بالغيض النقص فقد ورد انها نقصت ولم تنقص قبل

Copyright King Saud University